[299] ولا وصي نبي أن يصلي فيها فأمر الناس فمالوا إلى جنبي (1) الطريق يصلون، وركب [أمير المؤمنين] بغلة رسول ا صلى ا عليه وآله فمضى عليها. قال جويرية: فقلت: وا لاتبعن أمير المؤمنين عليه السلام ولا قلدنه صلاتي اليوم. [قال:] (2) فمضيت خلفه، فوا ما جزنا جسر سورى حتى غابت الشمس. قال: فسبحته أو هممت أن أسبه. قال: فالتفت إلي وقال: [يا] (3) جويرية، قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فنزل ناحية فتوضأ، ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية. ثم نادى بالصلاة. [قال:] (4) فنظرت وا إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان.

_____ (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: جنب. (4 2) من المصدر. _____